



أحمد عز في العارف
يعيد الجمهور إلى صالات السينما

16ص 16

الجيش التونسي
مؤسسة حمت البلاد
من الانزلاق إلى الجحيم

13ص 13



«لعنة» أسعار الوقود
تلاحق الشرعية اليمنية

20ص 20



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/07/27

17 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12130

Tuesday 27/07/2021

44th Year, Issue 12130

العرب

الصمود في وجه التشويه الإعلامي شرط رئيسي لنجاح إجراءات قيس سعيد

● دعم شعبي واسع لقرار تجريد البرلمان التونسي وإقالة الحكومة
● الرئيس سعيد يجري اتصالات لطمأنة الداخل والخارج



أمل تونسي

ويتوقع أن يكون توفيق شرف الدين وزير الداخلية السابق، الذي أقاله هشام المشيشي، المرشح الأبرز لقيادة الحكومة الجديدة مقرب من الرئيس سعيد وخبرته في العمل الحكومي. وإثر احتجاجات في عدد من مناطق البلاد الأحد أعلن قيس سعيد "تجميد" أعمال مجلس النواب لمدة 30 يوماً، ورفع الحصانة عن النواب، في قرار قال إنه كان يُفترض أن يتخذه "منذ أشهر".

● دعموا قرارات الرئيس التونسي ومن عارضوها؟

4ص 4

● التشابه والاختلاف بين السيسي وقيس سعيد لتقويض الإخوان في مصر وتونس

7ص 7

● التونسيون يغيرون القيادات وليس القطارات

8ص 8

● قيس سعيد ترند... «ثورة» فيسبوك أخرى

19ص 19

والصحية وانسداد الأفق السياسي للاتلاف الحاكم بقيادة حركة النهضة وحكومة هشام المشيشي".

واستجابة لدعوات الطمأنة وتجنب الفراغ وخطره على المؤسسات قالت مصادر إن الرئيس سعيد كلف خالد الجياوي المدير العام لوحدة الأمن الرئاسي بالإشراف على وزارة الداخلية بعد إقالة الحكومة.

وأعلنت رئاسة الجمهورية في بيان أن قيس سعيد "أصدر أمراً رئاسياً قرّر من خلاله إعفاء وزير الدفاع إبراهيم البرتاجي والوزيرة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالوظيفة العمومية ووزيرة العدل بالنيابة حسناء بن سليمان"، وذلك تمهيداً لتشكيل الحكومة الجديدة. وتنتظر الأوساط السياسية التونسية كذلك تسمية رئيس الحكومة الجديد الذي لن يحتاج هذه المرة إلى الكثير من المشاورات قبل التكليف وبعده، ويتنظر أن يمر مباشرة إلى تسمية تشكيلته الحكومية وعرضها على الرئيس للموافقة عليها في ظل تجريد البرلمان.

واتحاد الشغل، اعتقد أنه سيدعو إلى استفتاء وانتخابات سابقة لأوانها".

وأصدرت أحزاب وجمعيات مختلفة بيانات أكدت فيها تفهم الدواعي التي قادت إلى قرارات قيس سعيد، لكنها حثت على تقديم ضمانات في ما يتعلق بمدى تعليق عمل البرلمان. ومن بين هذه الأحزاب حزب تحيا تونس الذي يرأسه رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد.

كما حث التيار الديمقراطي في بيان الاثنين "مسؤولية الاحتقان الشعبي المشروع والأزمة الاجتماعية والاقتصادية

توفيق شرف الدين
أبرز المرشحين لرئاسة الحكومة التونسية الجديدة

ناجي جلول
الكل يدعمون الرئيس سعيد، الشعب والشعار والمؤسسات واتحاد الشغل

التركية، الإعلام المناوئ واتهمه "بالوقوف وراء ما حصل في تونس". ولا تجد اتهامات حركة النهضة لقيس سعيد مصادقية لدى الشارع التونسي خاصة أنه رئيس منتخب شرعي وأقصى ما يمكن أن يقال ضده هو قراءته للفصل 80 من الدستور، فيما تصوب الاتهامات إلى النهضة وحلفائها بسبب الفضل في إدارة الأزمة الصحية وقيادة البلاد إلى وضع اقتصادي واجتماعي صعب.

ويرى المراقبون أن الرئيس سعيد قد قدم خطاباً واضحاً خلال كلمته التي تضمنت سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى وقف الأزمة السياسية، وهو ما يظهر أنه لم يتحرك من فراغ، وأنه حرص على تجميع مختلف الضمانات التي تتعلق بالداخل والخارج.

وأكد ناجي جلول، أمين عام الائتلاف الوطني التونسي، أن الرئيس سعيد "له قدرة على تحمل الضغوط التي يمكن أن يتعرض لها" سواء أكانت سياسية أم إعلامية.

وعبر جلول -الذي تقلد منصب وزير التربية سابقاً- عن اعتقاده أن قيس سعيد أخذ موافقة الجيش والمؤسسة الأمنية وأصدقاء تونس في الخارج، ومن بينهم الفرنسيين والأميركيون، وحصل على ضمانات قبل أن يقدم على هذه الخطوات. وركز الرئيس التونسي في الأربع والعشرين ساعة التي عقبته قراراته على إجراء اتصالات داخلية وخارجية لطمأنة قوى ودوائر مختلفة حول حقيقة ما يجري في البلاد، وهي خطوة يعتقد مراقبون أنها مهمة لمنع نجاح الإسلاميين في تشويه المسار الجديد.

والتقى قيس سعيد الاثنين نورالدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، المنظمة النقابية ذات النفوذ الواسع في البلاد. وعقب اللقاء أصدر الاتحاد بياناً أكد فيه تفهمه لقرارات الرئيس سعيد، داعياً إلى "إنهاء هذه الحقبة التي وضعت تونس على صفيح من نار"، في إشارة إلى الحكومات الأخيرة التي كانت حركة النهضة أحد المؤثرين فيها.

وفي تعليقه على تحرك الرئيس قال جلول، في تصريح لـ"العرب"، "الكل يدعمونه، الشعب والشعار والمؤسسات

تقارير ومواقف تدن المسار الذي اعتمده قيس سعيد، وتشكك في قدرته على تأويل الفصل 80، وتصف ما قام به بأنه "انقلاب على الشرعية" متجاهلة الرأي الآخر الذي يرى أن الإجراءات كانت دستورية وتمت الدعوة إلى اتخاذها من أطراف سياسية مختلفة حثت رئيس الجمهورية على لعب دوره في إنقاذ البلاد من أزمة سياسية حادة أفقدت البلاد توازنها.

ومنذ الإعلان عن قرار قيس سعيد تجريد البرلمان استضافت القناة قياديين من حركة النهضة مثل علي العريض نائب رئيس الحركة ورياض الشعبي المستشار السياسي للغنوشي كما نقلت تصريحات رئيس البرلمان، في المقابل كان حضور المناوئين لتوجهات النهضة محدوداً، وكان مذبذغو القناة يتعمدون مقاطعتهم باستمرار.

ورفع منتظمو داعمون لقرارات الرئيس سعيد شعارات ضد قناة الجزيرة ودعوا إلى غلق مقرها في تونس، متهمين القناة بقيادة حملة لمخالفة الرأي العام الخارجي حول حقيقة ما يجري.

ويكمن أن تمتد الضغوط الإعلامية على قيس سعيد إلى وسائل إعلام عربية عرفت بانحيازها إلى الإسلاميين وتنتظر إلى الأوضاع بمنظارهم. ورغم الدعم الإعلامي الذي يحظى به الإسلاميون بدا الغنوشي الاثنين منزعجاً من التغطية الإعلامية التي رافقت قرارات الرئيس سعيد. وهاجم رئيس حركة النهضة، في مقابلة مع قناة "تي آر تي"

وأشارت هذه الأوساط إلى أن قيادات حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي وأنصارها يركزون في تصريحاتهم ومحادثاتهم على استهداف الرئيس التونسي كتنخص، وتشويهه من خلال اتهامات مثل وصفه بـ"الديكتاتور" أو "الانقلابي" وتعتمد ربطه بمحور إقليمي، وذلك بأسلوب استفزازي على أمل أن يرد الفعل ويلقي كلمات فيها تلويح بالعباقب من أجل توظيفها في حملتهم للتخويف من نتائج المسار الجديد وأثاره على وضع حقوق الإنسان والنشطة

الأحزاب. ولاحظ مراقبون التركيز الشديد لقناة الجزيرة القطرية في تغطيتها على نشر



الدستور مرجعنا

معركة مصالح وراء الشتائم بين الطلبوسي والخنجر

ولا يمكن تفسير التوتير الحاد بين الخنجر والطلبوسي بالإصطفاق الإقليمي فقط، ذلك أن رسائل الشتم المتبادلة بينهما تعبر عن حقيقة العلاقات بين السياسيين العراقيين بقطع النظر عن طوائفهم ومواقعهم.

ونذكر المحلل السياسي العراقي مصطفى كامل أن المهاترات بين الطلبوسي والخنجر تعبر عن انهيار الخطاب السياسي في العراق، كما تعكس حقيقة الصراع بين عناصر تنتمي إلى الكون السني ذاته وكل منها يزعم الدفاع عن حقوق أبنائه.

وقال كامل، في تصريح لـ"العرب"، إن هذه المهاترات تكشف مدى اتساع الانقسام بين الساسة السنة وبين واقع المجتمع السني في المدن العراقية الذي يعاني من التهجير والإذلال والإفقار بدوافع طائفية.

المليشيات الشيعية المساحات الزراعية الشاسعة في المنطقة لإنشاء مزارع ضخمة وحقول لتربية الماشية والدواجن والأسماك.

وقال السياسي العراقي المستقل جبار المشهداني إن التصاق الخنجر بالمخطط الإيراني في العراق عبر وساطة قطرية هو وصفته السرية للاستحواذ على أصوات الناخبين السنة، متوقفاً أن ينقلب ذلك إلى وبال عليه عند أي منعطف سياسي في الصراع الأميركي - الإيراني أو عند أي تغيير في مراكز القوى إقليمياً أو دولياً.

ووصف المشهداني في تصريح لـ"العرب" صعود الطلبوسي من منصب محافظ الأنبار إلى رئيس البرلمان العراقي، بعد تنافس شديد مع أسامة النجيفي رئيس البرلمان الأسبق وخالد العبيدي وزير الدفاع الأسبق، بالمفاجأة السياسية التي تكشف عن طموحه في تمثيل السنة.

الإسلامي برئاسة نوري المالكي، فيما يحظى الطلبوسي بدعم زعامات كردية وشيعية من بينها رئيس إقليم كردستان السابق مسعود البارزاني وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وبعد القضاء على معظم أنصار تنظيم داعش في العراق سجل الخنجر تحولاً راديكالياً في مواقفه السياسية، إذ انتقل من الخصومة العلنية الحادة مع إيران إلى ساحة حلفاء طهران المؤثمين.

ولم يتمكن أي مسؤول عراقي منذ عام 2018 من دخول جرف الصخر بعد تهجير سكانها السنة، فيما تقول مصادر إن الحرس الشوري الإيراني أشرف بشكل مباشر على تحويل أجزاء من هذه الناحية إلى معسكرات للمليشيات الشيعية ومخازن للسلاح ومواقع لإقلاع وهبوط الطائرات المسيرة، بينما استغلت

ويدرك أبناء المدن السنة، سواء منهم المقيمون في مناطقهم أو النازحون، أن الطلبوسي والخنجر تم تعيينهما بناء على رغبة الأحزاب الشيعية الحاكمة باعتبارهما واجهتين.

ويرتبط الخنجر بتحالف مع قوى شيعية مدعومة من إيران من بينها منظمة بدر برئاسة هادي العامري وحزب الدعوة

وجبار المشهداني
التصاق الخنجر بالمخطط الإيراني بدعم قطري هو وصفته السرية للزعامات

مصطفى كامل
ورد الخنجر على رسالة الطلبوسي بالقول "لست بحجمك ووزنك حتى أستخدم نفس الألفاظ لكنني أعيد أنني سابقاً مدافعاً عن حقوق أهلي التي ضيعتها خوفاً على منصب الذي أورتك ذلك يسمح لك بالتناول على شركائك في المكون فقط! بينما لم نسمع لك إلا الخنوع والتصفيق أمام الآخرين".

وإظهاره في صورة من لا يستحق أن يكون ممثلاً للشارع السني. ولا يدور الخلاف بين الطلبوسي والخنجر حول برامج سياسية أو خدمية لصالح المكون السني الذي يُفترض أنها يمثلونه بقدر ما يتعلق بالتنافس على زعامة السنة قبل الانتخابات.

وتقول أوساط عراقية إن هذا التصعيد وتبادل الشتائم بين محمد الطلبوسي (رئيس "حزب تقدم" ورئيس البرلمان العراقي) وخميس الخنجر (زعيم "المشروع العربي" وتحالف العزم البرلماني) الهوة بين الشارع السني العراقي والقوى التي تمثله في العملية السياسية.

وتقول أوساط عراقية إن هذا التصعيد وتبادل الشتائم بين محمد الطلبوسي (رئيس "حزب تقدم" ورئيس البرلمان العراقي) وخميس الخنجر (زعيم "المشروع العربي" وتحالف العزم البرلماني) الهوة بين الشارع السني العراقي والقوى التي تمثله في العملية السياسية.